



www.AthanasiusDeacons.net



لكم قد أعطى

أن تعرفوا أسرار ملكوت الله . . . (لو 8: 10)



أسرار
الكنيسة
السبعة

الرتب
الكهنوتية

الكتب
الكنسية

الموسيقى
الكنسية

احترام

بيت
الله

الحياة الكنسية في الكنيسة القبطية

October 2016 · Deacons V4

المسئول الأول - السنة الثانية - ابتدائي



الكتاب: طفوس أسرار الكنيسة السبعة - إبندائي
إعداد : مدرسة القديس اثناسيوس الرسولي للشمامسة
الطبعة : الثالث ، باب ١٧٣٣ - أكتوبر ٢٠١٦



حضرة صاحب الغبطة والقدااسة

البابا المعظم الأنبا تواضروس الثاني

بابا الأسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية

في مصر وسائر بلاد المهجر

المقدمة

"الحكمة بنت بيتها نحتت أعمدتها السبعة" (أم ٩: ١)

اية جميلة قرأناها في العهد القديم في سفر الأمثال وتحققت في العهد الجديد فالسبعة أعمدة هي السبعة أسرار التي أسسها مخلصنا بنفسه وسلمها بطقوسها إلى التلاميذ بعد قيامته المقدسة أثناء الأربعين يوماً (أع ١: ٣) ما أجملك أيها المسيح وما أعظم حبك لنا !!
أعطيتنا نعمة البنوة للآب فصرنا ندعوه يا أبانا من خلال المعمودية وجعلتنا هياكل مقدسة لك ,
سكن فينا روحك القدوس في سر المبرون ,

وأعطيتنا جسدك ودمك الكريمين كل يوم على المذبح لنأكل و نشبع ونحيا إلى الابد
لكن ونحن مرضى روحياً بخطايانا شفيتنا وأخذتنا في حضنك في سر التوبة والإعتراف
وأيضاً ونحن مرضى جسدياً جنت لنا لتشاركنا الأمانا وتشفيانا من خلال سر مسحة المرضى ,
وأنتعت لنا بسر الأبوة الروحية سر الكهنوت خادم جميع الأسرار فصار الكاهن هو وكيلك على الارض
وكما أحببت الكنيسة فصرت أنت يا مخلصي العريس وصارت الكنيسة عروساً لك , على هذا النموذج
الجميل قدست سر الزيجة ,

نطوف معاً لنشاهد في المستوى الأول السنة الأولى المبنى الكنسي وأشكاله وما بداخله من أيقونات و صلبان
وشموع ونتعرف سوياً على أواني المذبح ومعانيها الجميلة , فنذكر مجد وبهاء الله وننبره بجمال بيته فننشد
مع المرنل داود قائلين " مساكنك محبوبة يارب إله القوات , تشتاق وتذوب نفسي للدخول إلى ديار الرب
..... يارب أحببت جمال بيتك وموضع مسكن مجدك !

وفي المستوى الأول السنة الثانية من المستوى الأول يعلن لنا السيد المسيح بصوته المفرح ذلك الخبر الجميل
أن " لكم قد أعطى أن تعرفوا أسرار ملكوت الله " (لو ٨ : ١٠) فننتعرف سوياً على أعمدة الكنيسة السبعة
وعلى الكهنوت المقدس برتبته وملابسه المختلفة التي تعلن مجد وبهاء الليتورجيا (الصلوات الكنسية) كذلك
نتعرف على الكتب الكنسية المذخر فيها الكنوز الكنسية إلى أن ندخل في عمق روحانية الكنيسة ونحيا في
جوها الاصيل ونقف داخاها لنستمع إلى ألحانها بين الكيهكي والصيامي والشعائيني والجنائزي والفراحي
والسنوي . فنشعر برهبة المكان ووجوب احترامه ومخافته والسلوك بقدسية وخشوع فنقدم توبة صادقة لله
في كل نفس ننتسمه .

نترك الان عزيزنا القارئ , مع صفحات هذا الكتاب . اقرأه بروح الصلاة والتأمل والرب قادر أن يعطي
بركة ونعمة للقارئ ببركة وصلوات السيدة العذراء مريم والقديس العظيم البابا أنثاسيوس الرسولي لإلهنا
المجد الدائم إلى الأبد امين

خدام مدرسة القديس أنثاسيوس الرسولي للشمامسة بمدينة نصر

الترم الأول	الترم الثاني	الترم الثالث
ص ٥ إلى ص ١٠	ص ١١ إلى ص ١٦	ص ١٧ إلى ص ٣٠

أسرار الكنيسة السبعة

السر الكنسي : هو نعمة غير منظورة نحصل عليها بممارسة طقس منظور بمادة منظورة علي يد كاهن شرعي.

و أسرار الكنيسة هم أعمدة الكنيسة السبعة كما قال قديماً سليمان الحكيم
"الحكمة بنت بيتها تحث أعمدتها السبعة" (أمر ٩ : ١)

+ في المعمودية يولد الإنسان ولادة ثانية منه فوق الماء و الروح

+ و بالمعمود ينال نعمة حلول الروح القدس لتثبته في الحياة الروحية .

+ و بالتناول يتغذى بالانحد بالمسيح.

+ و بالتوبة و الاعتراف يشفي من أمراض الخطية و ينال الحل من خطاياها .

+ و بمسحة المريض ينال الشفاء من أمراضه الجسدية و الروحية

+ و بالزيجة ينال نشءك مع ربنا في الخلق مع طريقة الولادة الجسدية

+ وباللهنوت ينال موهبة الإستحقاق لخدمة الأسرار

و لقد جاءت في الكتاب المقدس رموز و إشارات كثيرة جداً لأسرار الكنيسة السبعة و كأن الله كان يجهز ذهن البشرية نحو كنيسة العهد الجديد بأسرارها السبعة .

فهيا بنا ندرس بصورة مبسطة اسرار كنيستنا السبعة على ان ندرسها بالتفصيل في المستوى الرابع
بأذن الرب....

سر المعمودية



أول الاسرار وهو باب يدخل منه المؤمن إلى الكنيسة

"إن كان أحد لا يولد من الماء والروح لا يقدر أن يدخل ملكوت الله" (يو ٣: ٥)

وجرن المعمودية هو " بطن الكنيسة " التي تلدنا حتى نصير أبناء الله .

رموز المعمودية في العهد القديم

(١) الطوفان في أيام نوح (بط ١: ٢٠، ٢١)

(٢) عبور بني إسرائيل في البحر الأحمر (خر ١٤: ١٩ - ٢٩)

تأسيس السر

كانت المعمودية التلاميذ ومعمودية يوحنا للتوبة والاستعداد فكانت تفتح طريقاً لمعمودية المسيح لغفران الخطايا . وقد أسس السيد المسيح السر بعد قيامته لأن المعمودية لم تأخذ قوتها إلا بعد موت المسيح وقيامته من بين الأموات وحلول الروح القدس ، لأنه مثال موت المسيح ودفنه وقيامته . وقد قال لتلاميذه بعد القيامة :

"... فاذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس" (مت ٢٨: ١٩)

شواهد كتابية (إباء للحفظ)

+ إن كان أحد لا يولد من الماء والروح لا يقدر أن يدخل ملكوت الله (يو ٣: ٥)

+ من آمن واعتمد خلص ، ومن لم يؤمن يدن (مر ١٦: ١٦)

طقس المعمودية

ينقسم إلى أربعة أقسام كبار :

١- تحليل المرأة

٢- صلوات جسد الشيطان و إعلان الإيمان

[١] وفيها يدهن الكاهن المعمد بالزيت الساذج أو الزيت البسيط لحل أعمال الشيطان.

[٢] تخلع الأم عن الطفل ملابسه ثم تحمله علي يدها اليسري و تنظر إلى الغرب (إشارة إلى الغربة و البعد عن الله) و ترفع يدها اليمنى و تردد وراء الأب الكاهن صلاة لتجسد الشيطان وبعدها تتجه به إلى الشرق ليعترف بالسيد المسيح رباً وإلهاً نيابة عن طفلها ... أما نص الصلاة فهو:

" أجدرك أيها الشيطان و كل أعمالك النجسة و كل جنودك الشريرة و كل شياطينك الرديئة و كل قوتك و كل عبادك المزولة و كل حيلك الرديئة و المصلحة و كل جيشك و كل سلطائك و كل بقية نفاقك . أجدرك أجدرك أجدرك ثم ينظر طالب المعمودية إلى الشرق ويده مرفوعة إلى فوق ويقول

" أعترف لك أيها المسيح إلهي وبلك نواهبك المخلصة و كل خدمتك المحيية و كل أعمالك المعطية الحياة ... "

ثم ينفخ الكاهن في وجه الطفل ثلاثة مرات و هو يقول : اخرج أيها الروح النجس .

٣- فداش المعمودين

٤- العماد وتسريح الماء

يأخذ الكاهن الطفل عارياً من تحت إبطيه و وجه الطفل إلى الغرب و يغتسه في الماء ٣ مرات و هو ينفخ في وجهه ويقول

" أعمدك يا (فلان) ١- باسم الآب ٢- و الابن ٣- و الروح القدس

و يسلمه إلى أمه من الناحية اليمنى و بعد الإنتهاء من العماد يصلي الأب الكاهن صلاة تسريح الماء وفيها يطلب إلى الله أن يرد الماء إلى طبعه الاول و يسرح الماء .

سر الميرون

أو يسمى سر المسحة المقدسة أو سر التثبيت وهو سر مقدس به ننال ثبات موهبة الروح القدس . حتى نصح هيكلاً للروح القدس مخصص للرب ، كما تُدهن الأواني ويُدشن الكنائس والمذابح والأيقونات وتصير مكرسة أي مخصصة ومقدسة للرب .

وكان هذا السر يُتمم في العصر الأول بوضع الأيادي ونعرف ذلك من سفر الأعمال حيث قام الرسولان بطرس ويوحنا بوضع الأيدي علي أهل السامرة المعمدين باسم الرب يسوع فقبلوا الروح القدس (اع ٨ : ١٤ - ١٧)

ثم صار بعد ذلك يمارس السر بالمسح بالميرون المقدس نظراً لاتساع نطاق الكرازة وتعذر علي الآباء الرسل أن يطوفوا كل الأقطار والمدن .

وأول من عمل الميرون هم الآباء الرسل بعد أن طبخوا الأطياب التي كانت علي جسد المسيح والأطياب التي أحضرتها النسوة في زيت الزيتون النقي و صلوا عليه جميعهم في علية صهيون . ولما حضر مار مرقس إلى مصر أحضر معه كمية من زيت الميرون و كان يستخدمه في المسحة المقدسة ، إلى أن بقي شئ قليل فعزم البابا أنناسيوس الرسولي البابا ٢٠ فأعد ما يلزم من الأطياب والعطور التي أمر بها الرب موسى النبي أن يصنع منها الدهن المقدس (خر ٣٠) وتم طبخ الميرون للمرة الأولى في الإسكندرية .

شواهد كتابية (إبات للحفظ)

"أما أنتم فلكم مسحة من القدوس وتعلمون كل شئ . . . وأما أنتم فالمسحة التي أخذتموها منه ثابتة فيكم"

(١يو ٢ : ٢٠، ٢٧)

طقس السر

+ تمنح الكنيسة الأرثوذكسية سر الميرون بعد المعمودية مباشرة متبعة في ذلك تعليم الرب يسوع
ورسله الأَطْهَار وما استلمته منذ العصر الرسولي
+ يرشم الأب الكاهن المعمد ٣٦ رشمة في كل أعضاء جسده ، و ذلك من أجل تقديسها وتخصيصها
لله :

المجموعة الأولى (علي شكل صليب) " ٨ رشومات "

- ١ - النافوخ (أعلي الرأس ثم المنخارين ثم الفم ثم الأذن اليمني) = (خمس رشومات)
- ٦ - العين اليمني
- ٧ - العين اليسري
- ٨ - الأذن اليسري

وهو يقول باسم الآب و الابن و الروح القدس . مسحة نعمة الروح القدس آمين.

المجموعة الثانية : (٤ رشومات)

- ٩ - القلب (الصدر) ١٠ - السرة ١١ - الظهر ١٢ - الصلب (أسفل الظهر)
- و هو يقول : " مسحة حريوه ملكوت السموات

المجموعة الثالثة : (٦ رشومات)

- ١٣ - مفصل الكتف الأيمن من فوق
- ١٤ - الإبط الأيمن أي مفصل الكتف الأيمن من تحت
- ١٥ - مفصل الكوع الأيمن
- ١٦ - و مثناه (أي باطنه)
- ١٧ - مفصل الكف الأيمن
- ١٨ - و أعلاه

و هو يقول " دهه شركة الحياة الأبدية الغير مائه آمين "

المجموعة الرابعة : (٦ رشومات)

١٩ - ٢٤ يعيد نفس الرشومات السابقة علي الكتف الأيسر

و هو يقول " مسحة مقدسة للمسيح إلهنا و خاتم لا ينحل آمين "

المجموعة الخامسة (٦ رشومات)

٢٥ - مفصل الفخذ الأيمن

٢٦ - أي داخل الفخذ الأيمن

٢٧ - مفصل الركبة اليمني

٢٨ - و مثناه (أي داخله)

٢٩ - مفصل كعب الرجل اليمني

٣٠ - و اعلاه

و هو يقول " كمال نعمة الروح القدس و درج الإيمان و الحق آمين "

المجموعة السادسة (٦ رشومات)

٣١ - ٣٦ يعيد نفس الرشومات السابقة علي الرجل اليسري

و هو يقول : أذهئك يا (فلاح) بدهه مقدس " باسم الآب و الابن و الروح القدس آمين "

هذه الرشومات ال ٣٦ تشمل كل مفاصل و حواس جسم الإنسان فتحافظ عليها ضد كل محاربات ابليس مثل الطفل الذي نعطيه أمصال (vaccines) ضد أمراض مختلفة فتحصنه ، وهو أيضاً نوع من التكريس للجسد كله ليكون خادماً لله .

بعد هذا ينفخ الكاهن في وجه المعمد و يقول :

أقبل الروح القدس و كن إناء طاهراً من قبل يسوع المسيح ربنا

هذا الذي له المجد مع أبيه الصالح و الروح القدس

+ ثم يرشم الكاهن ملابس الطفل البيضاء الجديدة بالرشومات الثلاثة ثم يلبسه إياها .

سر الإفخارستيا



سر تناول هو سر مقدس به يأكل المؤمن جسد الرب ودمه في صورة خبز وخمر ، ولهذا السر منزلة رفيعة بين باقي الأسرار ، لذلك سمي " سر الأسرار " أو " تاج الأسرار " لأن كل الأسرار تتوج به .

- + فالذي يتعمد يجب أن يتناول بعد العماد مباشرة
 - + و الذي يتوب و يعترف يجب أن يتناول بعد الاعتراف
 - + والذي يتزوج يجب أن يتناول بعد الإكليل مباشرة و ذلك حسب الطقس الأصلي للإكليل الذي يجب أن يعمل بين رفع بخور باكر و القداس الإلهي .
 - + والذي يرسم في أي رتبة كهنوتية يجب أن يتناول في نهاية قداس الرسامة .
- و كالطفل الذي يولد مرة واحدة ثم يرضع كثيراً ثم يأكل وجبات منتظمة طوال حياته هكذا المسيحي يولد مرة واحدة (نعتزف بمعمودية واحدة لغفران الخطايا) من الكنيسة في سر المعمودية و يأكل كثيراً و بانتظام من المذبح المقدس جسد الله و دمه كغذاء يومي يهبه القوة الروحية .

إشارات و رموز الإفخارستيا في العهد القديم

كثيرة جداً الإشارات و الرموز نذكر منها :

- ١- مقدمة ملكيصادق في صورة خبز و خمر (تك ١٤ : ١٨-٢٠)
- ٢- المن السماوي (خروج ١٦)
- ٣- خروف الفصح بكل رموزه و طريقة ذبحه و أكله كان إشارة إلى ذبيحة الإفخارستيا (خر ١٢)

تأسيس السر

اسمه الرب يوم خميس العهد قبل القبض عليه و محاكمته بساعات قليلة و كان ذلك في عليّة صهيون ، فبعد أن عمل طقس الفصح كعادة اليهود قام و غسل أرجل تلاميذه كعلامة التوبة والاستعداد ثم جلس و أسس فصح العهد الجديد كما هو مكتوب

"أخذ يسوع الخبز و بامرك و كسره و أعطى تلاميذه قائلاً: "خذوا كلوا. هذا هو جسدى" و أخذ الكأس و شكر و أعطاهم قائلاً: "اشربوا منها كلكم. لأن هذا هو دمي الذي للعهد الجديد الذي يسفك من أجل كثيرين لمغفرة الخطايا" (مت ٢٦: ٢٦-٢٨)

شواهد كتابية : آيات للحفاظ

- + " هذا هو الخبز النازل من السماء لكي يأكل منه الإنسان ولا يموت " (يو ٦: ٥٠)
- + "من يأكل جسدي ويشرب دمي فله حياة أبدية وأنا أقيمّه في اليوم الأخير" (يو ٦: ٥٤)

طقس مبسط للسر

- + يحل الروح القدس علي عناصر الذبيحة (الخبز و عصير الكرم) ليجعلهما جسداً مقدساً و دمّاً كريماً للمسيح إلهنا
- + كذلك يحل الروح القدس علي الشعب ليقدهم و يجعلهم مستحقين للتناول من الأسرار الإلهية
- مثلاً حل علي العذراء قبل الحبل الإلهي ليقدها ليجعلها أهلاً لقبول كلمة الله المتجسد في أحشائها .



التوبة والاعتراف

هو سر مقدس يرجع به الخاطي إلى الله باعترافه بخطاياہ شفهيًا أمام الأب الكاهن ليحصل منه علي حل ينال به غفران خطاياہ التي تاب واعترف بها كما يأخذ أيضاً إرشادات وتدابير روحية نافعة له من الأب الكاهن .

إشارات و رموز للسرمه العهد القديم

- ١- كان الاعتراف جزءاً ضرورياً من توبة الخاطي الذي يأتي بالذبيحة و يضع يده علي رأسه ويعترف لله بخطاياہ أمام الكاهن ، فيأخذ الكاهن الذبيحة و يذبحها و يقدمها علي مذبح المحرقة للتكفير عن الخطايا . (لا ٥ : ١ - ٦)
- ٢- و في فترة ما بين العهدين أيام يوحنا المعمدان خرج إليه أورشليم و كل اليهودية و اعتمدوا منه معترفين بخطاياہم " (مت ٣ : ١ - ٦) .

تأسيس السرمه

+ " الحق أقول لكم كل ما تربطونه علي الأرض يكون مربوطاً في السماء و كل ما تحلونه علي الأرض يكون محلولاً في السماء " (مت ١٨ : ١٨) ،

و يذكر معلمنا يوحنا : " إن اعترفنا بخطايانا فهو أمين و عادل حتى يغفر لنا خطايانا و يطهرنا من كل إثم " (١)

(يو ١ : ٩)

و أيضاً : " من يكتف خطاياہ لا ينجح و من يقربها و يتركها يرحم " (ام ٢٨ : ١٣)

طقس ميسط للسر

بخلاف جميع الأسرار ، لا يوجد له ميعاد أو زمان محدد لممارسة السر بل "اليوم إن سمعتم صوته فلا تقسوا قلوبكم" (عب ٣ : ١٥)

- يتقدم الماعترف إلى الأب الكاهن بعدما يجلس مع نفسه أولاً لمحاسبة جادة مع النفس و يقر باخطائه و يطلب الحل من الأب الكاهن كما أنه من المفيد أن يطلب الإرشاد الروحي والتدريبات الروحية و جرعات الصلاة و الصوم و الميطنيات المناسبة له من ابوه الروحي .
- يجب أن يواظب الماعترف علي التقدم للتناول من جسد الرب و دمه بانتظام
- و يجب أن يمارس سر الاعتراف بصفة منتظمة حتى يسمح بنمو روحي

ملاحظات علي ممارسة السر

- ١- يجب الاهتمام بجلسات يومية لمحاسبة النفس و خصوصاً قبل الاعتراف
- ٢- الاعتراف ليس هو سرد الأخطاء فقط ، لكنه توبة و ندم قلبي أمام الله فيجب أن تكون المشاعر ملتهبة للحزن علي الخطية لكنها ممزوجة بروح الرجاء و الفرح بالغفران و الرغبة و الإرادة في التغيير .
- ٣- الاهتمام بأخذ إرشاد روحي و تدريبات روحية و طلب ذلك من أب الاعتراف و المواظبة عليه . لأن هذا هو الجهاد الإيجابي الذي يؤدي إلى النمو الروحي .

إه أخطأت ... فادخل الكنيسة و امح خطيئتك ، و كما أنه بقدر ما تقع في الشارع تنهض ، هكذا كلما أخطأت تب و لا تيأس من ذلك و إه أخطأت ثانية فتب ثانية و لا تسقط من الرجاء لأن هذا الملك هو مستشفي و ليس محكمة و هو لا يطلب مجازاة علي الخطايا بل يهب صفح الخطايا "

(القديس يوحنا ذهبي الفم)

سر مسحة المريض



هو سر مقدس ينال المريض من خلاله شفاء الأمراض النفسية والجسدية والروحية إذ يمسحه الكاهن بزيت مقدس و يستمد له نعمة الشفاء من الله .

ويسمي سر القنديل لأن الصلاة تتم في طبق زيت و به سبعة قناديل (فتائل) من القطن تضاء واحدة مع بداية كل صلاة من صلوات القنديل السبع .

تأسيس السر

أسس السيد المسيح له المجد هذا السر عندما قال لتلاميذه "اشفوا مرضي، طهروا برصاً...". ويقول معلمنا يعقوب الرسول: "امريض أحد بكم فليدع قسوس الكنيسة فيصلوا عليه ويدهنوه بزيت باسم الرب وصلاة الإيمان تشفي المريض والرب يقيمه وإن كان قد فعل خطية تغفر له" (يع ٥: ١٤، ١٥)

و واضح من هذا الشاهد أنه

- ١ - هذا السر خاص بالمرضي (يجب وجود مريض)
- ب - يتم السر عن طريق قسوس الكنيسة (دهن الزيت و الصلاة)
- ج - شفاء جسدي من المرض حسب إرادة الله
- د - شفاء روحي وغفران للخطايا (كما كان الرب يسوع يفعل مع المخلع (يو ٥ : ١٤) والمفلوج "مغفورة لك خطاياك... قم احمل فراشك... " (مت ٩ : ٢ - ٦)

طقس السر

يتكون السر من سبع صلوات و تتضمن الصلوات قراءات و طلبات كثيرة يرفعها الكاهن إلى الله من أجل شفاء المريض

ملحوظات علي السر

١- لكي يستفيد المريض من السر يجب أن يعترف علي الكاهن قبل ممارسة السر و يتناول من الأسرار المقدسة بعد إتمام السر .

٢- يجب أن يكون الكاهن والحاضرون صائمون لذلك أنسب وقت لعمل السر في الصباح الباكر.

٣- زيت مسحة المرضي يدهنه الكاهن فقط للمريض ، كما أنه خاص للمؤمنين المعمدين فقط

٤- يخلط الناس حالياً بين سر مسحة المرضي و صلوات تبريك المنازل ، وهذا أفقد السر معناه العميق ، فاعتاد الناس أن يقيموا السر دون وجود المريض ، بينما في حالة وجود مريض ينسي الناس أن يدعوا قسوس الكنيسة ليقيموا السر و يدهنوه بزيت باسم الرب كما أوصانا القديس يعقوب الرسول .

٥- لا مانع من استدعاء الطبيب لمعالجة المريض و لكن يجب استدعاء الكاهن أيضاً لعمل السر بإيمان و طيد و رجاء في الشفاء ، يخطئ المريض الذي يجعل اعتماده الكلي علي الأطباء فقط كما فعل الملك آسا ملك يهوذا " ومرض آسا حتى اشتد مرضه و في مرضه أيضاً لم يطلب

الرب بل الأطباء " (٢ أي ١٦ : ١٢)



سر الزيجة

"إذا ليساً بعد اثنين بل جسد واحد ، فالذي جمعه الله لا يفرقه إنسان" (مت ١٩ : ٦)

وفي هذا السر المقدس يحل الروح القدس علي العروسين و يجعلهم واحداً و يقدسهم
وقد بارك السيد المسيح هذا السر بحضوره عرس قانا الجليل و مباركته له (يو ٢ : ١ - ١١)

ينقسم طقس الزواج إلى ثلاثة أقسام :

- ١ - الخطبة
- ٢ - عربون الزواج
- ٣ - الإكليل المقدس

طقس الخطبة

بعدها يدخل الشماسسة بالخطيب في زفة كنسية. يمسك الكاهن الدبليته والشبكة في يده اليسرى .
وتبدأ الصلوات ثم يسلم الكاهن دبة الخطبة للخطيب فيلبسها لها والعكس معه .

طقس عربون الزواج

- + الرشومات الثلاثة
- + صلاة الشكر وأبراج الناقوس ورفع البخور
- + صلاة مباركة الثياب وإلباس الدبليته للعروسيه بيد الكاهن و ليس بيد العروسيه

الإكليل

حيث توضع الأكاليل علي رأسي العروسيه. يصلي الأب الكاهن

- ١ - صلاة الشكر وقراءات
- ٢ - طلبات كثيرة يصليها الكاهن
- ٣ - مسح العروسين بالزيت.

٤- طقس وضع الأكاليل و يتضمن طلبات جميلة جداً ثم الرشومات الثلاثة التي يحل الروح فيها علي العروسين

فيقول الكاهن : كللهما بالمجد و الكرامة آمين

باركهما أيها الابن الوحيد آمين

قدسهما أيها الروح القدس آمين

ثم يرتل الشعب (أكسيوس) ٣

ثم يضع الكاهن الأكاليل

٥- الوصية للعروسين ثم التحاليل و الختام.

ملحوظة هامة كان قديما يصلي الإكليل بعد رفع بخور باكر صباحاً ثم يرفع الحمل ويتناول العروسين بعد أن يكونا قد قضا الليلة السابقة للإكليل يصلون تسبحة نصف الليل حتى الصباح الباكر .

وكان يذهب العروسين بعد الإكليل إلى دير لمدة ٣ أيام المعروفين بأيام طوبيا (راجع سفر طوبيا وما طلبه من زوجته) حتى يبدأ العروسان حياة مقدسة كما كان يجب علي العروسين أن يقدموا التوبة واعتراف قبل الإكليل .

سر الكهنوت



هو سر مقدس به يضع الأسقف يده علي رأس الشخص ويطلب من أجله فيمنحه الروح القدس إحدى الدرجات الكهنوتية وبعدها يستطيع ممارسة اسرار الكنيسة المختلفة

تأسيس الكهنوت

أسسه الرب حينما اختار اثني عشر تلميذاً و كرسهم للخدمة " دعا تلاميذه واختار منهم اثني عشر الذين سماهم أيضاً رسلاً" (لوقا: ١٣)

وأعطاهم سلطان الحل والربط "الحق أقول لكم كل ما تتربطونه علي الأرض يكون مربوطاً في السماء وكل ما تحلونه علي الأرض يكون محلولاً في السماء" (متى ١٨: ١٨)

وآبائنا الرسل في كل مدينة كانوا يبشرون فيها كانوا يرسمون فيها أساقفة وقسوس و شمامسة كما فعل مار مرقس في مصر . وقد كان الكهنوت في العهد القديم واضحاً فقد رتب الله أن سبطاً من أسباط إسرائيل الاثني عشر يجب أن يخدم في الهيكل ويقدم البخور ،

طبقة رسامة الكهنوت في الكنيسة

[أ] رسامة الشمامسة

واضح في سفر أعمال الرسل وجود ثلاثة شروط في الشمامسة :

- ١- أن يكونوا مملوئين من الروح القدس والحكمة
- ٢- أن يقيمهم الرسل شمامسة بوضع اليد عليهم والصلاة
- ٣- أن يباشروا مسؤوليات معينة في الكنيسة



ومن الوجبات الاخرى التي ذكرها معلمنا بولس الرسول في الشماسة: (١ تي ٣)

٢ - ليس كذاب

١ - ذوي وقار

٧ - يختبروا أولاً ثم يتشمسوا إن كانوا بلا لوم

٣ - غير طامعين

وإن كانت هذه الرتبة هي بداية الرتب الكهنوتية وأصغرها لكن معلمنا بولس الرسول يمدحها قائلاً :

"لأن الذين تشمسوا حسناً يقتنون لأنفسهم درجة حسنة وثقة كثيرة في الإيمان الذي بالمسيح يسوع" (١ تي ٣ : ١٣)

وتكون رسامة الشماسة بعد صلاة الصلح ، فبعد مصالحة السمائيين مع الأرضيين صار لنا شركة التسبيح مع الملائكة والانضمام إلى الصفوف السمائية لنشارك في تسبيح الحمل القدوس .

[٢] : رسامة القساوسة

وتكون رسامتهم بعد صلاة الصلح

[٣] رسامة الأسقفية

تبدأ طقوس رسامة الأسقف من عشية أحد السيامة حيث ينزل قداسة البابا بملابسه الكهنوتية و معه الأساقفة ويسير المرشح حتى هيكل الكاتدرائية وتبدأ صلوات رفع بخور عشية ويرشم قداسة البابا والأساقفة ملابس الأسقف الجديد

وفي القداش في اليوم التالي بعد الإبركسيس و السنكسار تبدأ صلوات السيامة لتعلمنا الكنيسة أن الآباء الأساقفة هم امتداد لعمل آبائنا الرسل .



الرتب الشماسية وليست الشموسية

"شماس" يعني خادم ، وللخدمة الشماسية خمس رتب كنسية هي " إِبِصَالْتِيس - أَعْنَسْطُس - إِبُودِيَاكُون - دِيَاكُون - أَرَشِي دِيَاكُون)

اسم الرتبة	معناها	عملها
إِبِصَالْتِيس	مرتل	يرتل الحان الكنيسة
أَعْنَسْطُس	قارئ	يختص بقراءة الكتاب المقدس وتفسيره
إِبُودِيَاكُون	مساعد الدياكون	مساعد للدياكون في اعماله بالإضافة الى حراسة أواني الخدمة وحمل الشموع وتجهيز الشورية و تحضير فصول القراءات ومتابعة الهدوء داخل الكنيسة
دياكون	شماس	رعاية الفقراء و الأرمال وخدمة الشعب وقراءة الفصول الانجيل في القداس
أَرَشِي دِيَاكُون	رئيس الشماسية	كان القديس اسطفانوس أول الشهداء رئيساً للشماسية وكان مملوئاً من الروح القدس والحكمة و الأَرَشِي دِيَاكُون راعي الطقوس الكنسية ورئيس كافة الرتب الشماسية

ملابس الشماس



التونبة

والتونبة رداء أبيض من الكتان أو الحرير يصل من الرقبة إلى كعب القدم وهي بلونها الأبيض رمز الطهارة والنقاوة حين يرتديها الخدام سائلين الرب قائلين " قلباً نقياً اخلق في يا الله " . وتزين التونبة بالصلبان

البطرشيل - επιτροχηλιον - Stole

أي " عنق " فالبطرشيل كان رداء يعلق في العنق بفتحة في أعلاه ويتدلى بعرض الصدر ومن الأمام حتى إلى القدمين وقليلاً من الخلف و البطرشيل الآن هو وشاح من القماش المنسوج المزين بالصلبان .



رتب الكهنوت وملابسه

تطلق كلمة كاهن علي مختلف الرتب الكنيسة " القس - القمص - الأسقف - المطران - البابا "

وهناك :

" كاهن خديم " وهو الكاهن الذي يقوم بخدمة الأسرار ورفع الذبيحة المقدسة
وكاهن شريك " أي الكاهن المساعد للكاهن الخديم في الصلاة وبعض أجزاء الصلوات.

+++ الكاهن الخديم هو الذي يقوم باختيار الحمل و كل صلواته

+++ اما الكاهن الشريك ، فيصلي صلاة تحليل الخدام و الصلوات الأخرى التي يمكن ان لا يصلحها الكاهن الخديم.



بريسفيليروس

أي " شفيع " . وهو رتبة " القس "



ايغوماثوس

تعني " قائد " وهو كبير القسوس ويدعي في العربية " قمص " وله الرئاسة علي القسوس ،



الأسقف

الكلمة يونانية تعني " الناظر " وهي أعلي درجة كهنوتية في الكنيسة .
ويمكن للأسقف ان يرسم كهنة بموهبة خاصة من الروح القدس .

ويتم إختيار الأسقف من بين الرهبان والأسقف هو مدبر الكنيسة و معلمها و راعيها .

و من المعروف أن القديس مرقس الرسول قد سام لكنيسة الإسكندرية اسقفاً (القديس إنيانوس) وثلاثة قسوس و سبعة شمامسة .

الخوري ايسلوكوبوس

وهو مساعد الأسقف

المطران

"وهو اسقف لأكثر من مدينة واحدة وتكون قريبة من بعضها البعض و حالياً أصبحت رتبة " المطران " رتبة تعطي للأسقف الذي يرعي إبارشية متميزة كنسياً وكبيرة.

بطريرك – patriarch ὁ πατριάρχης

وهي تعني " اب قوم " ، أو " أب شعب "

و تطلق علي تلاميذ الرب الاثني عشر ، و علي السبعين رسولاً و القديس مرقس الرسول هو البطريرك الاول لكرسي كنيسة الإسكندرية.



وهي تعني في الكنيسة المسيحية " أب الآباء " أو " رئيس الآباء "

ألقاب خاصة بالأسقف

(١) الحبر : Pontiff

(٢) أبنا : ABBA

ألقاب خاصة بالبطريرك

نقول مثلاً : "صاحب الغبطة قداسة البابا المعظم الابا الأنبا ... بابا الإسكندرية وبطريق الكرازة المرقسية"

(١) " غبطة " : وهي السعادة والمسرة

(٢) أرشي إيسكوبوس : أي رئيس الأساقفة ،

(٣) أرشي إيرفس : أي " رئيس الكهنة وهو أحد ألقاب السيد المسيح له المجد

الملابس الكهنوتية

وتختلف الملابس الكهنوتية التي يرتديها الأسقف عن تلك التي يرتديها القس عما يرتديه الشماس أثناء الخدمة الكنسية .

وأهم الحلل الكهنوتية في الكنيسة القبطية هي : التونية - البلبين - الزنار - البطرشيل - الكمان - البرنس - التاج .

وقبل ارتداء ملابس الخدمة ، يرشمها الكاهن بالصليب باسم الآب والابن والروح القدس . ويصاحب ارتداء الملابس الكهنوتية صلوات سرية يقولها الكاهن أثناء ارتدائه لها ، وهي

غالباً آيات مختارة من سفر المزامير ، أو المزامير بأكملها و بعد رسمها ولبسها لا يخلعها إلا بعد انتهاء خدمة القديس الإلهي



ملابس القس والقمص

التونبة

تم ذكرها في ملابس الشماس

الشملة

وهي قطعة من القماش الأبيض تغطي رأس الكاهن و تتدلي علي كتفيه . وحالياً يلبس الكاهن الطيلسانة بدلاً منها ، ولكنها ما زالت مستخدمة عند الكهنة الرهبان في الأديرة .



طيلسانه

وهي إحدى ملابس الخدمة التي يرتديها الكاهن أثناء صلوات القديس الإلهي . وهي بديل الشملة ، و يرتديها الكهنة العلمانيون (المتزوجون) . و يضع الكاهن الطيلسانه علي رأسه و هي بشكل طاقية مرتفعة نوعاً إلي أعلي و مزينة بصليبين واحد إلي الأمام و الآخر من الخلف .

صدره

هي ثوب يلبس فيغطي الصدر والكتف و كانت " الصدره " قطعة من ثياب رئيس الكهنة في العهد القديم . و يرتدي الكاهن الصدره فوق التونبة في خدمة القديس الإلهي ، ولكنه يرتديها هي فقط بدون تونية عند القيام بصلوات رفع البخور في عشية و باكر ، وفي ممارسة بعض أسرار الكنيسة مثل المعمودية والميرون و التوبة والاعتراف و الزواج . كما يرتديها الكاهن الشريك عند مناوله الكأس .



البرنس في الأصل هو رداء الأنبياء والملوك . و أصبح في الكنيسة المسيحية أحد الملابس الرئيسية التي يرتديها القمص والأسقف والبطريرك والبرنس رداء طويل متسع و بلا أكمام ، و مفتوح من فوق إلي أسفل ، و يكون من الكتان أو الحرير المحلي بخيوط الذهب أو الفضة . والبرنس يخص البطريرك والأساقفة دون القسوس أما القسوس فيرتدون البرنس بدون قصلة .

ملابس الأسقف والبطريرك



١- تونبة

٢- صدرة

٣- برنس

٤- قصلة

وهي رأس البرنس ، يلبسها أساقفة الاقباط فوق العمامة .



٥- عمة hat

غطاء للرأس سواء للأسقف أو للكهنة ، والعمة علي شكل مقطع من كرة ، أي مستديرة .

٦- تاج أسقف

التاج من الحرير الأبيض المغزول والمحلي بالذهب والأحجار الكريمة ويعلمه صليب فوقه ، ويزين أيضاً بالصلبان و صورة رب المجد .



٧ - بلييه



وهي غطاء للرأس عند الأب البطريك أو الأسقف وهو نفسه الشملة عند الكهنة الرهبان . ولا تختلف الشملة عن البلين في شيء . وكان كلاهما كبيراً يغطي الرأس والكتفين ويلتف من تحت الإبط ليكون بهيئة صليب علي الصدر و علي الظهر . وكانت العادة القديمة أن يلبس البطريك أو الأسقف البلين ليغطي به رأسه في مناسبات خاصة مثل يوم الجمعة العظيمة .

٨ - قلنسوة



" القلنسوة " أو " القلسوة " . وهي غطاء الرأس عند الرهبان وتغطي الرأس والكتفين وجزء من الظهر . وهي مزينة بالصلبان .

٩ - عصا الرعاية

وهي العصا التي يحملها الأسقف ، وأحياناً يحملها رؤساء أديرة الرهبان وهي عصا لها تقوص أو انحناء في أعلاها كالعصا التي يحملها راعي الأغنام . وكان الغرض منها في البداية هو الاستناد عليها أثناء المشي . وعصا الرعاية تشير إلي أن الأسقف هو راعي الكنيسة أو الإبراشية التي ائتمن علي رعايتها.



١٠ - الحية النحاسية

في العهد القديم كان مجرد النظر إلي الحية النحاسية التي وضعها موسى علي الراية كافياً ليشفي الإنسان الذي لدغته وفي كنيسة العهد الجديد لازالت الحية النحاسية توضع ملتفة علي راية عالية علي شكل صليب وتلازم الأب البطريك أو الأسقف أثناء تأديته الخدمة الليتورجية في الكنيسة وتذكر الأب الراعي بضرورة دوام كرازته بصليب المسيح .



الكتب الكنسية



حرصت الكنيسة منذ القديم علي تدوين نصوص صلواتها في الكثير من الكتب الكنيسة بإرشاد من الروح القدس.

[١] الإبصلمودية المقدسة

وهو كتاب التسبحة اليومية وكتاب التسبحة الكيهكية.

[٢] أجبية

أي ساعة أو زمن، لتشير إلى كتاب "صلوات السواعي" فالأجبية تحوي ٧ صلوات الليلية والنهارية التي نصليها

[٣] خولاجي

وهو الكتاب الذي يحوي نصوص صلوات القداسات القبطية الثلاثة للقيدين باسيليوس الكبير، وغريغوريوس النزينزي (الناطق بالإلهيات) وكيرلس الكبير، وايضاً صلوات رفع بخور باكر وعشية.

[٤] الدفنار

والدفنار كتاب يحتوي علي سرد تاريخي مختصر في أسلوب تماجيد و تطويات للأعياد السيديّة وأعياد العذراء و الملائكة و الشهداء و القديسين. ويقرأ كتاب الدفنار في تسبحة عشية أو تسبحة نصف الليل وقبل ختامها مباشرة أو عند عمل تمجيد لأحد القديسين أو الشهداء.

[٥] دلال

من الفعل " دل " أي أرشد إلى شئ ، وهو الكتاب الذي يرشد إلى طريقة الصلاة في الأعياد والمناسبات .

[٦] سنكسار

وهو كتاب يحوي سيرة مختصرة لشهداء الكنيسة وقديسيها ، وكذلك أعيادها علي مدار السنة القبطية . ويُقرأ السنكسار في القداس الإلهي بعد الإبراكسيس الذي هو سفر أعمال الرسل ولا يُقرأ السنكسار في أسبوع الآلام والخمسين المقدسة بل تحل محله دورة القيامة لأن كل ذهننا يكون مشغولاً بأحداث القيامة ، كذلك القراءات الكنيسة كلها تكون موجهة إلى القيامة.

[٧] القطمارس

والقطمارس هو الكتاب الذي يحوي فصول القراءات التي تقال في القداس علي مدار السنة .

آداب الحضور إلى الكنيسة

"بيتك تليق القداسة يا رب إلى طول الأيام" (مزم ٩٣ : ٥)

رتبت الكنيسة أن تكون مشابهة في كل شيء لما هو في السماء ، فجمال الكنيسة من داخل يشبه عظمة عرش الله و القائمين حوله . والأنوار الكثيرة تشبه ضياء مجد الله و قديسيه ، وعطر البخور يشبه جمال رائحة الحياة الأبدية ، والبخور الصاعد من مجامر الأربعة والعشرين قسيماً ، والألحان والتسابيح تشبه تهليل الملائكة وترنم المائة والأربعة والأربعين الفاً لترنيمه الخروف "

واليك بعض الاشارات التي أوصانا بها ابائنا

- ١- ضرورة التبكير في الذهاب لبيت الرب من أول ساعة في النهار ، لأن الذين يبكرون إلى الرب يجدونه .
- ٢- وفي الطريق إلى الكنيسة لا يشغل أحد بالحديث مع آخرين ، بل يستعد ليرى الرب في بيته و ذلك بقوله بعض المزامير مثل " فرحت بالقاتلين لي إلى بيت الرب نذهب ... " (مزم ١٢٢)
- و" مساكنك محبوبة يا رب إله القوات ... " (مزم ٨٣) و " الساكن في ستر العلي يستريح ... " (مزم ٩٠)
- ٣- تقبيل أبواب الكنيسة في الدخول إليها و الانصراف منها ، وفي الدخول إلى الكنيسة نردد قائلين : " أما أنا فبكثرة رحمتك أدخل إلى بيتك وأسجد أمام هيكل قدسك بمخافتك " (مزم ٥)
- ثم السجود أمام باب الهيكل الكبير قائلين : " نسجد لك أيها المسيح إلهنا مع أبيك الصالح و الروح القدس لأنك أتيت و خلصتنا "
- ثم نقف و نصلي الصلاة الربانية بفهم . ثم تقبيل ستر الهيكل و أيقونات القديسين و رفاتهم إن وجدت ، ثم تقبيل يد الكاهن للبركة . ثم الوقوف في صمت كامل في المكان المحدد لي في الكنيسة و ليس في أي مكان .

- و من الاخطاء الشائعة الآن هي إستخدام التليفون المحمول داخل الكنيسة مما يسبب إزعاج للحاضرين و يشتت فكر المصلين . و بالتالي يجب علينا إغلاق التليفون المحمول قبل أن ندخل الكنيسة
- الحفاظ علي نظام و نظافة الكنيسة بعدم إلقاء المهملات و المخلفات علي دكك الكنيسة كذلك عدم ترك الكتب بعد الصلاة .

النفحات الكنسية



الطقس الكنسي كأى كائن حي متنوع مشاعره وتنغير أحواله وتنعابش مع أحداث حياة المسيح فنكون الموسيقى الكنسية معبرة عن مشاعر الكنيسة في تلك الفترة وفيما يلي مختصر للنغمات الكنسية على مدار السنة.

أ - الطقس الفرائحي: ويصلى به في الفترات الآتية:

- ١- من عيد النيروز إلى عشية عيد الصليب
- ٢- من عيد الميلاد المجيد إلى عيد الختان
- ٣- من عيد الغطاس إلى عيد عرس قانا الجليل
- ٤- من عيد القيامة المجيد وحتى مساء عيد العنصرة
- ٥- في جميع الأعياد السيديّة الكبيرة أو الصغيرة
- ٦- في تذكّار يوم ٢٩ من كل شهر قبطي (تذكّار البشارة والميلاد والقيامة) ماعدا شهرى طوبه وأمشير
- ٧- في طقس صلوات الخطوبة والإكليل

ب - الطقس الشعائني الفرائحي:

- ١- في ثلاثة أيام عيد الصليب
- ٢- في عيد الصليب
- ٣- في يوم أحد الشعائنين

ج - الطقس الليهكي: ويصلى به خلال شهر كيهك.

د - الطقس الصيامي: ويصلى به في ثلاثة أيام صوم نينوى ثم الصوم الكبير

هـ - الطقس الجنائزي (الخرايني): ويصلى به في البسخة (أسبوع الآلام), وصلوات التجنيز.

و - الطقس السنوي: بخلاف ما سبق تكون الصلوات بالطقس السنوي

المراجع المستخدمة في البحث

- ١- الكتاب المقدس
- ٢- خدمة الشمس
- ٣- الصلوات الطقسية في الكنيسة القبطية الأرثوذكسية , القمص إيسيدوروس البرموسي
- ٤- روحانية طقس الأسرار , لنيافة الأنبا متاؤس أسقف ورئيس دير السيدة العذراء السريان .
- ٥- أسرار الكنيسة السبعة في سطور , الأنبا موسى أسقف الشباب .
- ٦- معاجم المصطلحات الكنسية (٣ أجزاء) , لراهب من الكنيسة القبطية .
- ٧- الكنيسة مبناها ومعناها , لراهب من الكنيسة القبطية .
- ٨- معمودية الماء و الروح , لراهب من الكنيسة القبطية .
- ٩- سر الروح القدس والميرون المقدس , لراهب من الكنيسة القبطية .
- ١٠- الدبلة و الإكليل , لراهب من الكنيسة القبطية .
- ١١- المسيح في الإفخارستيا , أبونا تادرس يعقوب ملطي .
- ١٢- أسرار الكنيسة السبعة , حبيب جرجس .

أحياتنا الشماسية الملتحقية بالمستوى الأول

١ - برجاء الاهتمام بحضور حصص الطقوس النظرية والعملية . وواظب على حضور القداس لترى مآثره حتى تتدرب عليه .

٢ - أهتم بقراءة هذا الكتيب باستمرار بعد شرحه داخل الفصل فسيتم امتحانك فيه في نهاية الصيف

الرب معك
صلي مع أجلنا